

تاج العروس من جواهر القاموس

والجوائِبُ : الأَخْبَارُ الطَّارِئَةُ لِأَنَّهُ تَجُوبُ الْبِلَادَ وَقَوْلُهُمْ : هَلْ مِنْ مُغَرَّبَةٍ خَبِرَ وَهَلْ مِنْ جَائِبةٍ خَبِرَ أَيَّ طَرِيفَةٍ خَارِقَةٍ أَوْ خَبِرَ يَجُوبُ الْأَرْضَ مِنْ بِلَادٍ إِلَى بِلَادٍ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ بِالإِضَافَةِ قَالَ الشَّاعِرُ :
 " يَتَذَنَّبُ عُنُونَ جَوَائِبِ الْأَمْثَالِ يَعْنِي سَوَائِرَ تَجُوبُ الْبِلَادِ .
 وَجَابَةُ الْمِدْرَى مِنَ الطَّيِّبِ بِلَا هَمْزٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْجَابَةُ الْمِدْرَى لُغَةً فِي جَاءَ بَتِّهِ أَيَّ الْمِدْرَى بِالْهَمْزِ أَيَّ حَيْنٍ جَابَ قَرْنُهَا أَيَّ قَطَعَ اللَّحْمَ وَطَلَعَ وَقِيلَ : هِيَ الْمَلَأَةُ السَّلِيَّةُ الْقُرُونِ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ لَيْسَ لَهَا اشْتِقَاقٌ وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : جَابَةُ الْمِدْرَى مِنَ الطَّيِّبِ غَيْرُ مَهْمُورٍ : حِينَ طَلَعَ قَرْنُهَا وَعَنْ شَمِرٍ : جَابَةُ الْمِدْرَى حِينَ جَابَ قَرْنُهَا الْجِلْدَ وَطَلَعَ وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُورٍ وَقَدْ تَقَدَّسَ طَرَفُ مَنْ ذَلِكَ فِي دِرَاجٍ فَرَجَعُ وَانْجَابَتِ الذَّاقَةُ : مَدَّتْ عَنْقُهَا لِلْجَلْبِ كَأَنَّهَا أَجَابَتْ حَالِيهَا عَلَى إِنْاءٍ قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ نَجِدْ انْفَعَلَ مِنْ أَجَابَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : اكْتُبْ لِي الْهَمْزَ فَكَتَبْتُهُ لَهُ فَقَالَ لِي : سَلْ عَنْ انْجَابَتِ الذَّاقَةِ أَمْ هَمْزُورُ أَمْ لَا ؟ فَسَأَلْتُ فَلَمْ أَجِدْهُ مَهْمُوزًا .
 وَقَدْ أَجَابَ عَنْ سُؤَالِهِ وَأَجَابَهُ وَاسْتَجَابَ بِهِ وَاسْتَجَابَ بِهِ وَاسْتَجَابَ لَهُ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرْثِي أَخَاهُ أَبَا الْمَغُورِ :
 وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى الذِّدَا ... فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ .
 " فَقُلْتُ ادْعُ أَخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ رَفْعَةً لَعَلَّ أَبَا الْمَغُورِ مِنْ ذَلِكَ قَرِيبٌ وَالْإِجَابَةُ وَالْاسْتِجَابَةُ بِمَعْنَى يَقَالُ : اسْتَجَابَ □ دُعَاءَهُ وَالاسْمُ : الْجَوَابُ وَقَدْ تَقَدَّسَ بَقِيَّةُ الْكَلَامِ آنِفًا .
 وَالْمُجَاوَبَةُ وَالتَّجَاوُبُ : التَّجَاوُزُ : وَتَجَاوَبُوا : جَاوَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ فِي الطَّيْرِ فَقَالَ جَحْدَرٌ :
 وَمِمَّا زَادَنِي فَاهُتَجَّتْ شَوْقًا ... غِنَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ .
 تَجَاوَبَتَا بِلَا حَنْ أَعْجَمِي ... عَلَيَّ غُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَبَانِ .
 وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ فَقَالَ :
 تَنَادَوْا بِأَعْلَى سُحْرَةٍ وَتَجَاوَبَتِ ... هَوَادِرُ فِي حَافَاتِهِمْ وَمَهَيْلُ

وفي حديث بِرْنَاءِ الكَعْبَةِ " فَسَمِعْنَا جَوَاباً مِنْ السَّمَاءِ فَإِذَا بِطَائِرٍ
أَعْظَمَ مِنْ النَّسْرِ " الْجَوَابُ : صَوْتُ الْجَوْبِ وهو انْقِضَاضُ الطَّيْرِ
وقولُ ذي الرُّمَّةِ : .

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجِلٍ ... إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ
تَرْنِيمُ أَرَادَ تَرْنِيمَانِ تَرْنِيمُ مِنْ هَذَا الْجَنَاحِ وترنيم من هذا الآخر وفي
الأساس : وَمِنْ الْمَجَازِ : وَكَلَامُ فُلَانٍ مُتَنَاسِبٌ مُتَجَاوِبٌ وَيَتَجَاوَبُ أَوَّلُ
كَلَامِهِ وَآخِرُهُ .

وَالْجَابَتَانِ : مَوْضِعَانِ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ : .
لِمَنْ الدَّيَّارُ تَلُوحٌ كَالْوَشْمِ ... بِالْجَابَتَيْنِ فَرَوْضَةُ الْحَزْمِ
وَجَابَانُ اسْمُ رَجُلٍ كُنِيَ تَهُ : أَبُو مَيْمُونٍ تَابِرَعِيٌّ يَرْوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ أَلْفُهُ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَائٍ كَأَنَّ نَسَهُ جَوَابَانُ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ قَلْبًا
لِغَيْرِهِ عِلَاقَةٌ وَإِنَّمَا قِيلَ إِنَّ نَسَهُ فَعَلَانُ وَلَمْ يُقْلَ فِيهِ إِنَّ نَسَهُ فَعَالُ مِنْ ج ب
ن لقول الشاعر : .

عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرَضُهُ ... وَكَادَ يَهْلِكُ لَوَلَا أَنْ نَسَهُ
اطَّافَا .

" قَوْلَا لِرَجَابَانَ فَلَا يَلْحَقُ بِطَيْسَتِهِنَّ وَنَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ
إِسْرَافٌ فَتَرَكَ صَرْفَ جَابَانَ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنْ نَسَهُ فَعَلَانُ .
وَجَابَانُ : بَوَاسِطُ الْعِرَاقِ مِنْهَا ابْنُ الْمُعَلَّامِ الشَّاعِرُ .
وَجَابَانُ : مَخْلَافٌ بِالْيَمَنِ .

وَتَجَاوَبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ حِمْيَرَ حُلَافَاءَ لِمُرَادٍ مِنْهُمْ ابْنُ مُلَاجِمٍ
لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ الْكُمَيْتُ :